Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

رجل مسلم ، له زوجة مسلمة ، لهما كفاف من العيش . وقد رضيت به ورضى بها ، لا يعرفنا ولا نعرفه .

وقد حرص أكثر الشعراء العرب بعد الإسلام على التزام ما كان عليه أسلافهم قبله ، من استهلال قصائدهم بالنزل والتشبيب بالنساء .

وروى أن النبيّ ـ صلوات الله وسلامه عليه ـ أعرب عن استحسانه هـــذا التقليد الأدبى ، حينما أنشده الشاعر كعب بن زهير قصيدته التى مدحه فيها واستهلها بقوله :

بانَتْ سُعَادُ فَقَلْبِي الْيومَ مَتْبُولُ مُتَيَّمٌ إِثْرَها لَمْ يُفْدْ مَكْبُولُ
وما سُعَادُ غَدَاةَ البَيْنِ إذ رَحَلُوا إلّا أَغَنُّ غَضِيضُ الطَّرْفِ مَكْحُولُ

وكان الخليفة العباسى هرون الرشيد يقسّم أعوام حكمه : عاماً لحجّ البيت الحرام ، وعاماً للجهاد فى سبيل الله . ومع هذا كان يستحسن أشعار الغزل ووصف لواعج الحبّ ، ويجيز عليها ويرويها . بل كان هو نفسه فيما يقول الرواة يسابق الشعراء فى هذا المضمار فيقول :

مَلَكَ الثلاث الآنساتُ عِنَانِي وَحَلَلْنَ من قلبى بكلِّ مَكَانِ
مَالِي تطاوعنى البريَّةُ كُلُّهَا وأُطيعهنَّ وهن فِي عِصْيانِي ؟
ماذَاكَ إلا أنّ سلطان الهوى وهُوَ الضَّعيفُ أعزُّ من سُلْطانِي !

وقد حفل تاريخ الأدب العربى بروائع خالدة من قصص الحبّ وأبطاله وبطلاته ، وكثير منهم ينطبق عليهم القول المأثور : « من أحبَّ فعفَّ فماتَ ، مات شهيداً » وما زالت قصصهم تضرب مثلًا على الإخلاص والوفاء .

من هؤلاء : مثلًا : جميل بن معمر صاحب بثينة الذى يقول فيها :

وإنى لأرضَى مِنْ بُثَيْنة بالذى لو ابْصرُه الواشى لَقَرَّتْ بَلَابِلُه
بـ «لا» ، وبألّا أستطيع ، وبالمُنى وبالأمل المرجُوِّ قد خابَ آمِلُه
وبالنظرةِ العَجلَى ، وبالحولِ تَنْقَضى أواخرُهُ لا نلتقى وأوائله